وفي اخر الحديث خطب على القصوى وفي غير مسلم خطب على ناقته الجدعاء وفي حديث اخر على ناقته حرما وفي اخر محضرمة وفي حديث آخر كانت له ناقة لا تسبق وفي اخر العضبا فهذا كله يدل على انها ناقة واحدة خلاف ما قاله ابن قتيبة وان هذا كانت اسمها او وصفها لهذا الذي بها خلاف ما قاله ابو عبيد لكن اتى في كتاب النذر ان القصواء غير العضبا كما سنبينه هناك قال الحربي العضب والجدع والحرم والمحضرمة والقصو في الاذن قال ابن الاعرابي القصوى التي قطع طرف اذنها والجدع اكثر منه وقال الاصمعي في القصو مثله قال وكل قطع في الاذن جدع فان جاوز الربع فهي عضباء والمحضرم مقطوع الاذنين فان اصطكتا فهي صلماء وقال ابو عبيدة القصو المقطوعة الاذن عرضا والمحضرمة المستاصلة والمقطوعة النصف فما فوقه وقال الخليل المحضرمة المقطوعة الواحدة والعضبا المشقوقة الاذن قال الحربي فالحديث يدل على ان العضبا اسم لها وان كانت العضبا للاذن فقد جعل اسمها هذا اخر كلام القاضي وقد قال محمد بن ابراهيم التيمي التابعي وغيره ان العضباء والقصواء والجدعاء اسم لناقة واحدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم **قوله** نظرت الى مد بصري هكذا هو في جميع النسخ مد بصري وهو صحيح ومعناه منتهى بصري وانكر بعض اهل اللغة مد بصري وليس هو بمنكر بل هما لغتان المد اشهر **قوله** نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش فيه جواز الحج راكبا وماشيا وهو مجمع عليه وقد تظاهرت الادلة عليه من الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر واختلف العلماء في الافضل منهما فقال مالك والشافعي وجمهور العلماء الركوب افضل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولانه اعون على وظائف مناسكه ولانه اكثر

نفقة

مخطوطات جامعة الرياض

نفقة وقال داود ماشيا افضل لمشقته وهذا فاسد لان المشقة ليست مطلوبة **قوله** وعليه ينزل القران وهو تعريف تاويله ومعناه الحث على التمسك بما اخبركم به عن فعله في حجته تلك **قوله** فاهل بالتوحيد يعني قوله لبيك لا شريك لك وفيه اشارة الى مخالفة ما كانت الجاهلية تفعله في تلبيتها من لفظة الشرك وقد سبق ذكر تلبيتهم في باب التلبية **قوله** فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لبيك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال القاضي عياض رحمه الله فيه اشارة الى ما روي من زيادة الناس في التلبية من الثناء والذكر كما روي في ذلك عن عمر رضي الله عنه انه كان يزيد لبيك ذا النعماء والفضل الحسن لبيك مرهوبا منك ومرغوبا اليك وعن ابن عمر رضي الله عنهما لبيك وسعديك والخير بيديك والرغبا اليك والعمل وعن انس رضي الله عنه لبيك حقا تعبدا ورقا قال القاضي قال العلماء المستحب الاقتصار على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال مالك والشافعي والله اعلم **قوله** قال جابر رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة فيه دليل لمن قال بترجيح الافراد وقد سبقت المسألة مستقصاة في اول الباب السابق **قوله** حتى اتينا البيت فيه بيان السنة للحاج ان يدخلوا مكة قبل الوقوف بعرفة ليطوفوا للقدوم وغير ذلك **قوله** حتى اتينا البيت معه لنستلم الركن فيرمل ثلاثا ويمشي اربعا فيه ان المحرم اذا دخل مكة قبل الوقوف بعرفة يسن له طواف القدوم وهو مجمع عليه وفيه ان الطواف سبع طوفات وفيه ان السنة ان يرمل في الثلاث الاول ويمشي على عادته في الاربع الاخيرة قال العلماء الرمل هو اسراع المشي في تقارب الخطا وهو الخبب قال اصحابنا ولا يسن الرمل